# تحقيق النصوص ومسؤولية المراجع

بقلم
د. رمضان عبد التواب
جامعة عين شمس / كلية الآداب / مصر

أصدرت الهيئة العامة للكتاب بالقاهرة ، قبل عدة شهور ، القسم الأول من الجزء السادس من كتاب : « نثر الدر » للوزير أبي سعد الآبي ، بتحقيق سيدة حامد عبدالعال ، ومراجعة الدكتور حسين نصار .

وقد عملت الأخت سيدة حامد باحثة لفترة طويلة مع كبار المحققين ، بمركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية ، ثم رأى الدكتور حسين نصار أن تستقل بتحقيق هذا الجزء من « نثر الدر » ، على أن يقوم هو بمراجعته . ومع أن بيان المراجعة مدوّن على غلاف الجزء السادس ، فإنه يبدو أن ذلك لم يكن إلا من باب استيفاء الشكل ، أو الثقة الشديدة بقدرة الأخت سيدة على تحقيق هذا الكتاب العويص ، فجاء تحقيق هذا الجزء مليء بالأغلاط الفادحة ، والتحريفات ، التي تشهد باستسهال التحقيق .

ولست أدعي في هذه الصفحات ، أنني قمت بإحصاء كامل ، لأخطاء التحقيق وأوهامه في هذه الجزء ، ولكني أضرب الأمثلة على الظواهر التي لاحظتها في أثناء قراءتي لهذا الكتاب .

أولاً : تحريفات القراءة : وقعت المحققة في كثير من تحريفات القراءة للمخطوطة التي اعتمدت عليها . وفيما يلي أمثلة لذلك :

٢/١٩ : « فجهرني ما رأيت » . صوابه : « فبهرني ما رأيت » .

٤/٨١ : « فجاء بي أعرابي » . صوابه : « فجاءني اعرابي » .

٤/١١٢ : « فذكر إليه » . صوابه : « فذكرا له » .

٤/١١٧ : « إنْ تسمعْ بالمعيدي » . صوابه : « أن تسمعَ بالمعيدي » . ويبدو أن كل ألف ونون تعني عند المحققة ( إنْ ) الشرطية دائماً ، فقد تكرر مثل هذا الموضع مرة اخرى في ١٠/٢٣٣ : « إنْ ترد الماء بماء أكيس » . والصواب : « أنْ تردَ الماء بماء أكيس » . و ( أنْ ) مصدرية في الموضعين .

١٠/١٢٤ : « يقطع على الناس كلامهم بجمعه » . والصواب : « يقطع على الناس كلامهم بحججه » !

١٨/١٣٩ : « يراد به الجنيف » . صوابه : « يراد به الجنين » .

١١/١٤٠ : « حاشه ، أي نفسه » . صوابه : « حشاشته ، أي نفسه » .

٧/١٤٦ : « كاس أنفه فيما يكره » . صوابه : « كَدَاسٌ أنفه فيما ذكره » .

٩/١٥٦ : « العين ذكاء اله » . صوابه : « العين وكاء اله » .

١٣/١٥٦ : « يضرب لمن يُخَبِّرُهُ أكثر من مرآه » . هكذا ضبطت المحققة الكلمة ، وأقرها المراجع على هذا الضبط ، إن كان قد راجع . والصواب : « يضرب لمن مَخْبَرُهُ أكثر من مرآه » .